النفط ينخفض مع توقعات بوقف إطلاق النار في أوكرانيا وعودة الامدادات الروسية

28 نوفمبر، 2025

انخفضت أسعار النفط يوم الخميس مع توقعات بوقف إطلاق النار في أوكرانيا وروسيا، مما قد يُمهد الطريق لرفع العقوبات الغربية المفروضة على الإمدادات الروسية، على الرغم من أن التداول من المتوقع أن يظل ضعيفًا بسبب عطلة عيد الشكر الأمريكية.

وخسرت العقود الآجلة لخام برنت 33 سنتا، بما يعادل 0.5 بالمئة، إلى 62.8 دولارا للبرميل بحلول الساعة 0445 بتوقيت جرينتش، في حين فقدت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 32 سنتا، أو 0.6 بالمئة، إلى 58.33 دولارا للبرميل.

استقر كلا العقدين على ارتفاع بنحو 1٪ يوم الأربعاء حيث قام المستثمرون بتقييم مخاطر زيادة العرض واحتمال التوصل إلى اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا. مع تزايد توقعات الأسواق بخفض مجلس

الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة الشهر المقبل، وهي خطوة تدعم أسعار النفط الخام بشكل عام.

من المقرر أن يسافر المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف إلى موسكو الأسبوع المقبل برفقة مسؤولين أمريكيين كبار آخرين لإجراء محادثات مع القادة الروس بشأن خطة محتملة لإنهاء الحرب الدائرة منذ ما يقرب من أربع سنوات في أوكرانيا، والتي تُعدّ الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وقد يخفف اللقاء بعض القيود الغربية على صادرات الطاقة الروسية. ومن المرجح أن تؤدي هذه النتيجة إلى زيادة المعروض في الأسواق الممتلئة أصلاً، مما يزيد من الضغط على الأسعار.

ومع ذلك، صرّح دبلوماسي روسي كبير يوم الأربعاء بأن روسيا لن تُقدّم تنازلات كبيرة بشأن خطة السلام. وقالت بريانكا ساشديفا، كبيرة محللي السوق في فيليب نوفا: "يتراجع النفط هذا الصباح على خلفية آمال بتحقيق تقدم في عملية السلام في أوكرانيا وخفض أوسع لعلاوة الحرب، لكن السوق لا يزال يبدو ضعيفًا وبلا اتجاه قبل اجتماع أوبك+ وفترة الهدوء في عيد الشكر في الولايات المتحدة".

وأفادت مصادر في أوبك+ بأنه من المرجح أن تُبقي منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاؤها على مستويات الإنتاج دون تغيير في اجتماع يوم الأحد. يرفع بعض أعضاء المجموعة، التي تضخ حوالي نصف نفط العالم، الإنتاج منذ أبريل لزيادة حصتهم السوقية. ولا تزال التوقعات الأساسية مُشابهة إلى حد كبير لما كانت عليه في الاجتماع الأخير للمجموعة".

وقالت ساشديفا: "الحقيقة هي أن الأسعار لا تزال هشة للغاية، وأي تقدم جاد في محادثات السلام من شأنه أن يُطلق العنان لتدفق البراميل الروسية بحرية أكبر إلى سوق تعاني بالفعل من فائض في المعروض، مما يُبقي أسعار النفط الخام منحرفة نحو الانخفاض على المدى المتوسط مع ارتفاعات قصيرة الأجل فقط".

في الوقت نفسه، حدّ من انخفاض أسعار النفط الخام تزايد التوقعات بخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لسعر الفائدة في ديسمبر. فانخفاض سعر الفائدة عادةً ما يُحفز النمو الاقتصادي ويعزز الطلب على النفط.

وقال محللون من بنك آي إن جي في مذكرة للعملاء: "سوق النفط عالق

بين إمكانية إحراز تقدم في محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا وما قد يعنيه ذلك لإمدادات النفط وسط تداولات تجارية أوسع نطاقًا قائمة على المخاطرة، مع تزايد التوقعات بخفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لسعر الفائدة في ديسمبر".

وقال محللو النفط لدى موقع الاستثمار العالمي، انخفضت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن أظهرت بيانات رسمية زيادةً أكبر بكثير من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية، في حين أثار إطار عمل السلام في أوكرانيا الذي تدعمه واشنطن احتمال عودة المزيد من الإمدادات الروسية إلى الأسواق.

وأفادت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية يوم الأربعاء أن مخزونات النفط الخام ارتفعت بمقدار 2.8 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 21 نوفمبر، مقابل توقعات السوق بزيادة طفيفة قدرها 55 ألف برميل فقط.

ارتفع إجمالي مخزونات بنزين السيارات بمقدار 2.5 مليون برميل، وارتفعت مخزونات نواتج التقطير بمقدار 1.1 مليون برميل، مما يعكس تباينًا في الطلب على الوقود.

وقال محللو بنك آي ان جي، في مذكرة: "جاءت هذه الزيادة مدفوعةً بانخفاض قدره 560 ألف برميل يوميًا في صادرات النفط الخام على أساس أسبوعي، بينما ارتفعت الواردات بمقدار 486 ألف برميل يوميًا".

ساعدت الزيادات المفاجئة في المخزونات على كبح جماح الأسعار بعد المكاسب السابقة، مما عزز المخاوف من أن العرض العالمي قد يتجاوز الطلب حتى عام 2026. وقد أشارت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية وجهات تنبؤ أخرى إلى ارتفاع الإنتاج والمخزونات، مما سيؤثر سلبًا على الأسعار العام المقبل.

في غضون ذلك، تمضي الولايات المتحدة قدمًا في خطة سلام روسية-أوكرانية، وقد أشار الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى استعداده للمضي قدمًا في إطار عمل تدعمه الولايات المتحدة.

ومن المرجح أن يُزيل اتفاق السلام جزءًا كبيرًا من مخاطر العرض التي تواجه السوق، مما قد يؤدي إلى رفع العقوبات الأمريكية المفروضة على روسيا. مع ذلك، من المرجح أن يكون نشاط السوق اليوم هادئًا نسبيًا بسبب عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة.